



المؤسسة الوطنية لمكافحة السرطان  
National Cancer Control Foundation

## الرسائل الصحية سرطان التجويف الفموي

ملتقى الكشف المبكر والتشخيص - صنعاء - 2023  
Early Detection and Diagnosis Forum - Sana'a - 2023

### برعاية



تبرع لصالح مرضى السرطان  
على الحساب الموحد في جميع البنوك اليمنية

33 00 00

اليمن - صنعاء - شارع الستين - أمام وزارة الخارجية  
01 219 214 - 775 080 022 - 775 080 055

معد المادة: د. فضل النجري

### واجبات العامل الصحي عند إجراء عملية الكشف والتحري:

- إعداد ملف لجميع الأشخاص الخاضعين للفحص الدوري (مدرج نموذج ملف طبي احصائي).
- الشرح والتطمين للشخص عن الإجراء الذي تنوي القيام به.
- الإلمام التام بكل عوامل الخطورة لسرطان تجويف الفم.
- القيام بالفحص السريري وفق بروتوكول الكشف (ترتيب عملية الفحص والإلمام بالأعراض والعلامات السريرية).
- التوعية والتثقيف الصحي لسرطان تجويف الفم لجميع الأشخاص الذي يتم فحصهم وتقديم نشرات تثقيفية (مرفق نموذج).
- إعطاء نصائح توعوية بطرق العناية بالفم وخطورة العادات الاجتماعية الضارة (التدخين، القات، الشمة، التمثيل وغيرها).
- أحاله المدخنين إلى برامج مكافحة التدخين للإستشارة والإقلاع عن التدخين.

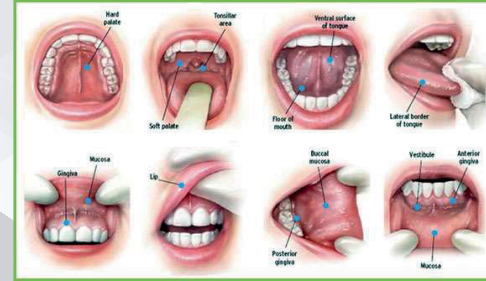
### وسائل التشخيص المساعدة (في وحدة الكشف المبكر):

- إعادة الفحص السريري.
- إعادة فحص الصبغات وأخذ عينة نسيجية باستخدام فرشاة التقشير الخلوي للفحص النسيجي والمناعي و الجيني.
- الفحص باستخدام جهاز الضوء الأزرق المتألق (فيلسكوب Velscope)
- إجراء المعالجة الدوائية أو أخذ عينة نسيجية بالمشروط للفحص النسيجي.

### طرق الكشف

#### الفحص السريري الروتيني:

طريقة إجراء الفحص السريري الروتيني وتسجيلها في الملف الطبي:



#### الفحص البصري:

- نظرة شاملة للوجه والعنق لتحديد وجود أي علامات غير طبيعية.
- البدء بفحص الشفة العليا ثم السفلى.
- فحص السطح الأمامي والخلفي للثة والاسنان الأمامية العليا والسفلى.
- فحص السطح الأمامي والخلفي الأيمن للثة الجانبية والأضراس العليا والسفلى.
- فحص المنطقة الخلفية لضرس العقل الأيمن.
- فحص الغشاء المخاطي المبطن للخد الأيمن.
- فحص السطح الأمامي والخلفي الأيسر للثة الجانبية والأضراس العليا والسفلى.
- فحص المنطقة الخلفية لضرس العقل الأيسر.
- فحص الغشاء المخاطي المبطن للخد الأيسر.
- فحص الجزء الأمامي (الصلب) والخلفي (الناعم) لسقف الحلق.
- فحص قاع الفم والسطح الأسفل للسان.
- فحص السطح الأعلى للسان.
- فحص جوانب اللسان اليمنى واليسرى.
- فحص الثلث الخلفي للسان واللوزتين.

### العلامات السريرية لسرطان التجويف الفموي:

- قرحة دائمة في تجويف الفم.
- ورمة أو تخانة مؤلمة أو غير مؤلمة في تجويف الفم ولفترة طويلة.
- تغير في لون الغشاء المخاطي وظهور لطخات (بقع) بيضاء أو حمراء.
- ألم عند تركيب طقم الأسنان وعدم ثباته.
- إختلال في ثبات الأسنان وتساقطها.
- تضخم الغدد اللمفاوية للعنق.
- رائحة الفم الكريهة.

### - قاعدة مهمة:

ظهور أي من هذه الأعراض والعلامات واستمرارها لمدة أكثر من أسبوعين بدون شفاء يستدعي أخذ عينة وفحصها نسيجياً.



الرسالة الثالثة  
3  
الكشف المبكر  
(الاستقصاء والتحري)  
لسرطان تجويف الفم

هو فحص يهدف إلى اكتشاف علامات أو أعراض لسرطان الفم أو الآفات المسرطنة.

### الهدف من الكشف المبكر:

- اكتشاف وعلاج السرطان في المراحل المبكرة حيث تكون نسبة الشفاء عالية.
- توفير التكاليف الباهظة للعلاج في المراحل المتأخرة.
- تقليل الأعراض الجانبية للورم ووسائل العلاج.

## التليف المخاطي

هو عبارة عن لطخات بيضاء وضمور في الغشاء المخاطي مصاحب بتليف تدريجي مؤلم ومقيد لحركة الفم يؤدي في النهاية إلى فقد القدرة على فتح الفم مع جفاف شديد بالفم وصعوبة في البلع. عادةً تظهر لدى الأشخاص الذين يمضغون التبغ (خليط من التبغ والجير وأوراق التبغ ومكونات اخرى).  
- 5 - 10% يمكن أن يتحول إلى ورم سرطاني.

### الفئات ذات معدل الخطورة المرتفع:

كبار السن أكثر من 40 سنة مع واحد أو أكثر من عوامل خطورة.  
التاريخ المرضي للإصابة بالسرطان.

### - ملاحظة:

25% من سرطان الفم تحصل لدى الأشخاص الذين لم يتم تعرضهم لعوامل الخطورة لذا وجب إجراء الكشف الدوري لجميع الأشخاص ابتداء من عمر 18 سنة.

### الأعراض السريرية لسرطان التجويف الفموي:

- ألم مستمر في الفم.
- صعوبة في البلع أو مضغ الطعام.
- صعوبة في حركة الفك أو اللسان.
- إحساس في التنمل في اللسان أو الأجزاء الأخرى.
- تغيرات في الصوت.
- فقد حاد في الوزن.

## آلية نشوء الآفات المسرطنة وطرق تحولها إلى سرطان التجويف الفموي

ينتج سرطان التجويف الفموي في الغالب بسبب تراكم الطفرات الجينية لخلايا الفم نتيجة تعرضها لعوامل الخطورة لفترات زمنية طويلة تسبب إختلالات نسيجية لهذه الخلايا وتتحول من خلايا طبيعية إلى خلايا متغيرة ( آفة متسرطنة ) ثم إلى خلايا سرطانية نشطة.  
- هناك العديد من الآفات المسرطنة التي يمكن في حال عدم اكتشافها وعلاجها أن تتحول إلى ورم سرطاني خبيث **ومن أهم هذه الآفات:**

### اللطفة البيضاء أو الصدف

ويعتبر من الأمراض الشائعة في تجويف الفم ومعدل التحول السنوي للصداف إلى ورم سرطاني يتراوح من 1 إلى 10% بحسب درجة الإختلالات النسيجية للخلايا.



### اللطفة الحمراء

وهو مرض أقل انتشاراً ولكن أكثر خطورة من الصدف ويستدعي أخذ عينة نسيجية والبدء بالتدخل الجراحي.



## نبذة عن سرطان التجويف الفموي



سرطان التجويف الفموي ورم سرطاني يصيب الأجزاء المختلفة لتجويف الفم و يعد القاتل السادس بين الأورام السرطانية حيث يتسبب في وفاة شخص كل ساعة نتيجة اكتشافه في مراحل متأخرة.

## عوامل الخطورة

### ■ عوامل كيميائية:

وهي الكحوليات والتبغ بأشكاله المختلفة (السيجارة والشيشة والتبعل والشمة والمبيدات الزراعية والقات) والتي لا تزال ملاحظات طبية غير مدعمة بالدراسات الوبائية.

### ■ العوامل الفيزيائية:

- استعمال أطقم الأسنان بطريقة غير صحية.  
- وجود أسنان حادة تجرح الغشاء المخاطي للفم.  
- التعرض للشمس لفترات طويلة يسبب سرطانات الشفة.

### ■ عوامل بيولوجية:

- عوامل غذائية (نقص فيتامين أ).  
- العدوى الفيروسية المزمنة مثل الفيروس البشري الحلبي HPV.

## لماذا سرطان التجويف الفموي



- أكثر من 70% من سرطانات تجويف الفم تكتشف في مراحل متأخرة وينتج عنها انخفاض نسب الشفاء من 90% في المراحل الأولى إلى أقل من 50% في المراحل المتأخرة مع ارتفاع نسبة الإعاقة للمرضى جراء التدخلات العلاجية الشديدة.

- بحسب الإحصاءات العالمية ترتفع نسب هذه الأنواع من الأورام السرطانية في مناطق انتشار العادات الاجتماعية الضارة (التدخين والتبعل والشمة والقات) ومن ضمنها اليمن فمثلاً تمثل سرطانات الرأس والرقبة أكثر من 40% من جميع حالات السرطان في الهند (بسبب تعاطي نبات التبعل).

- سرطان التجويف الفموي واحد من الأورام السرطانية القليلة التي يمكن إجراء فحوصات التحري والكشف المبكر لها بطرق قابلة للتنفيذ ولا تتطلب إجراءات تشخيصية معقدة أو كوادر طبية عالية التخصص وبتكاليف قليلة مقارنة بالكلفة البشرية والمادية الباهظة للعلاج التي يتحملها المرضى والدولة على حد سواء وينتج عنها تحسن كبير في معدلات الشفاء.